الكويت ومقاطعة الكيان الصهيوني

(١٣٦٤هـ ١٩٤٥م - ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م)

لم يتعامل عربي واحد مع "اسرائيل"

مؤتمر مقاطعة الكيان الصهيوني في الكويت ١٩٥٨م

تأليف

د. عايد عتيق المجريد

الطبعة الثالثة ١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

دولة الكويت

ولقد جرىٰ التصويت علىٰ إعطاء مشروع القانون صفة الاستعجال، ولكن لم تتم الموافقة من المجلس علىٰ إعطائه صفة الاستعجال في المداولة الأولىٰ[١].

من خلال تحفظات الأعضاء يتضح لنا يقظة الوعي السياسي لدىٰ نواب المجلس في مناقشاتهم وتحفظاتهم علىٰ مشروع القانون، وأيضاً نجد أن الحكومة كانت دائماً سباقة في المساهمة في أي صندوق يدعم دول العام الثالث، التي تحتاج دعماً مادياً، وهذه المساهمة أفادت الكويت في قضاياها الدولية العادلة، وخاصة عندما وجدنا أثر تلك المساهمات واضحاً في موقف أغلبية تلك الدول أثناء الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م.

❊ الاتحاد الكويتي لكرة القدم ودوره في طرد اتحاد الكيان الصهيوني الرياضي من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

لقد كان من بين أهم الأدوار التي لعبتها دولة الكويت في القضية الفلسطينية، هي طرد الكيان الصهيوني من الاتحاد الأسيوي لكرة القدم، فقد كانت الساحة الأسيوية منذ الخمسينيات وحتىٰ عام ١٩٦٨م متروكة كلياً للكيان الصهيوني، حيث كانت فرقه تشارك في جميع الدورات التي ينظمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، كما نظَّم عدداً من هذه الدورات

(١) مضابط مجلس الأمة الكويتي: الفصل التشريعي الرابع، دور الانعقاد العادي الثاني، الجلسة الأولىٰ، ٢٧ ذو الحجة ١٣٩٥هـ ٣٠ ديسمبر ١٩٧٥م، ص ٥٧ ـ ١١٥.

على أرض فلسطين المحتلة، وحصل على بطولات هذه الدورات مرات عديدة، كل ذلك في حالة غياب كلي للفرق العربية.

وعلى الرغم من أن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم أعرب عن مخاوفه مما يمكن أن يسببه وجود كل الدول العربية والكيان الصهيوني في الجزء الغربي من آسيا من مصاعب للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وذلك في الاجتماع الذي عُقد بينه وبين أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في جاكرتا في أغسطس ١٩٦٢م أثناء الألعاب الأسيوية وإعلانه استعداد الاتحاد الدولي وموافقته على نقل الكيان الصهيوني إلى أوروبا، إلا أن الاتحادات العربية لم تتحرك في ذلك الوقت للاستفادة من هذا الموقف، مما أعطى الفرصة للكيان الصهيوني لتثبيت وضعه في آسيا ورفض الانتقال إلى أوروبا، وبقيت الاتحادات العربية في حالة غيابٍ تامٍ باستثناء انضمام لبنان ثم الكويت عام ١٩٦٤م إلى عضوية الاتحاد الآسيوي، ولكن دون المشاركة بأنشطته الرياضية، أو حضور اجتماعاته ومؤتمراته[١].

ولقد كان للاتحاد الكويتي لكرة القدم دور في طرد اتحاد الكيان الصهيوني الرياضي من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم[٢]، ومما ذكره

(١) صحيفة السياسة: أحمد السعدون في أطول حديث رياضي، كتب وأجرى اللقاء: الأستاذ كامل العبد الجليل، دولة الكويت، ٢٩ سبتمبر ١٩٧٩م، ص ١٤.

(٢) انظر ملحق رقم (٥٦) الخاص بدور دولة الكويت في طرد اتحاد الكيان الصهيوني الرياضي من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

الرئيس الأسبق للاتحاد الكويتي لكرة القدم أحمد عبد العزيز السعدون[١] في شأن المراحل التي مرت بها عملية المشاركة في عضوية ونشاط الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إلىٰ أن انتهىٰ الأمر بقرار مؤتمر الاتحاد الآسيوي في ٢٢ أغسطس ١٩٧٦ بكوالالمبور بالموافقة علىٰ مشروع القرار المقدم من الاتحاد الكويتي لكرة القدم بطرد اتحاد الكيان الصهيوني من الاتحاد الآسيوي، قائلاً: «إنها جاءت علىٰ النحو التالي:

المرحلة الأولىٰ وهي المشاركة، ففي مطلع الستينيات لم تكن الدول العربية ناشطة في الاتحاد الآسيوي، باستثناء الكويت ولبنان، ولكن دون مشاركة فعلية في البطولات الآسيوية، ففي عام ١٩٦٨م دعونا الاتحادات العربية في آسيا (وعددها ١٠ اتحادات) للانضمام إلىٰ الاتحاد الآسيوي، فكلفنا الأمين العام براك خالد المرزوق وبعض الأعضاء بنقل رسائل إلىٰ الاتحادات العربية لكرة القدم في آسيا، بهدف المشاركة الفعالة، وذلك تمهيداً لطرد الكيان الصهيوني، وعندما تقدم الاتحاد الكويتي لكرة القدم في ١٥ فبراير ١٩٧٠م بطلب لتنظيم بطولة الأندية الأبطال، كان الاتحاد علىٰ يقين بأن الكثير من العراقيل ستكون أمامنا، لأن الاتحاد الآسيوي

(١) أحمد عبد العزيز جاسم السعدون: رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم، ونائب رئيس الاتحاد الآسيوي الرياضي، عضو ونائب رئيس كل من مجلس الأمة الرابع (١٩٧٥ ـ ١٩٧٦م)، والخامس (١٩٨١ ـ ١٩٨٥م)، ورئيس كل من مجلس الأمة السادس (١٩٨٥ ـ ١٩٨٦م)، والسابع (١٩٩٢ ـ ١٩٩٦م)، والثامن (١٩٩٦ ـ ١٩٩٩م)، للمزيد انظر أحمد عبد الله العلي، أحمد محمد عيسوي، محمد بدوي: قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف.

سيطلب منا دعوة الكيان الصهيوني وهو ما حصل، ورفضنا ذلك، ثم استضفنا تصفيات كأس آسيا في أواخر ١٩٧٠م بمشاركة ٧ منتخبات دون حاجة لدعوة الكيان الصهيوني».

ويضيف السعدون قائلاً: «ولا بد من الإشارة إلىٰ أن نتائج هذه البدايات لم تكن مشجعة، فبحلول مؤتمر الاتحاد الآسيوي (الجمعية العمومية) في بانكوك ١٩٧٠م، كان عدد الدول العربية في الاتحاد الآسيوي ٦ دول (لبنان، الكويت، الأردن، البحرين، سوريا، العراق)، ولم يحضر المؤتمر إلا الكويت، وخسرنا في انتخابات اللجنة التنفيذية بعد أن جمعنا ٨ أصوات فقط، فيما نجح ممثل الكيان الصهيوني بجمع ١٣ صوتاً».

وفي عام ١٩٧١م قدم ممثل الكيان الصهيوني مع لي كيم سيونغ من (ماليزيا) ولي واي تونغ من (الصين الوطنية) اقتراحاً يقضي بحرمان الفريق المنسحب من استكمال مشواره في البطولة، وإلغاء نتائجه (رداً علىٰ انسحاب الفريقين اللبناني والعراقي)، وفي مؤتمر الاتحاد الآسيوي في كوالالمبور عام ١٩٧٢م سقط مشروع قرار قدمته الكويت يقضي بعدم دعوة فرق الكيان الصهيوني، وعدم السماح لها بتنظيم أي بطولة (٦ مؤيدون ٩ معارضون وامتناع ٥).

وفي المقابل تقدمت تايلاند وبورما وإندونيسيا بمشروع قرار يسمح للبلد المنظم بدعوة من يشاء من الفرق، شريطة أن يزيد عدد الفرق

المدعوة على ١٦ فريقاً، بدلاً من توجيه الدعوة لجميع الاتحادات الأعضاء كما تنص اللائحة، وأقر المؤتمر القرار[١] بالأغلبية النسبية (١١ مؤيداً، ١٠ معارضين، وامتناع ١٠)، وكان لابد من المصادقة على القرارين في المؤتمر التالي بعد عامين في طهران[٢].

ولقد كان واضحاً أن السبب لتقديم الاقتراح من تايلاند وبورما وإندونيسيا هو ما اتضح من صعوبة استمرار البطولات الآسيوية مع وجود فرق الكيان الصهيوني، وإذا كانت تايلاند إحدى الدول التي تقدمت بالاقتراح قد عانت من هذا الوجود بسبب عدم إقامة المباراة النهائية في دورة الأندية الأبطال عام ١٩٧١م، فإن بورما قد شهدت ملاعبها أحداث شغبٍ خطيرةٍ أثناء المباريات التمهيدية للدورة الأولمبية التي أقيمت في رانجون في أبريل ١٩٧٢م، بالرغم من أن المباريات كانت فقط بين فريق الكيان الصهيوني وبورما، ولم يكن هناك أي طرف ثالث.

ولتصور حقيقة ما جرى في رانجون يكفي الإشارة إلى ما ورد على لسان لاعب الكرة الصهيوني مردخاي شبيجلر، الذي اشترك في تلك

(١) عند مناقشة هذا الاقتراح عارضه مندوب الكيان الصهيوني والأطراف المؤيدة له بشدةٍ، لأن الغرض من تقديمه كان واضحاً إلا أن وجود خمسة اتحادات عربية أدى إلى إقرار الاقتراح، للمزيد انظر صحيفة السياسة: أحمد السعدون في أطول حديث رياضي، كتب وأجرى اللقاء: الأستاذ كامل العبد الجليل، دولة الكويت، ٢٩ سبتمبر ١٩٧٩م، ص ١٤.

(٢) صحيفة النهار: أحمد عبد العزيز السعدون، أجرى اللقاء: مرزوق العجمي، العدد ٣٠٩٦، دولة الكويت، ١٧ رمضان ١٤٣٨هـ ١٢ يونيو ٢٠١٧م، ص ١٦ ـ ١٧.

المباريات، وذلك في الندوة التي أذيعت وقائعها عبر راديو الكيان الصهيوني في ٧ أبريل ١٩٧٢م، فقد ورد على لسانه: «لقد لعبنا في جوٍ من العداء يقدر بنحو خمسين ألف شخص يكرهوننا بشدة»، وإلى ما اعترف به أرون ياولين نائب وزير الثقافة في الكيان الصهيوني في نفس الندوة من أن الصهاينة لا يلاقون الترحيب في آسيا، وطالب عدم اشتراك الكيان الصهيوني في المباريات الرياضية التي تقام في آسيا(١).

يقول أحمد السعدون: «ومع استمرار التواصل مع اتحادات كرة القدم العربية في آسيا، ودعوتها للانضمام إلى الاتحاد الآسيوي، وقع ما يمكن اعتبارها أول مواجهة لفتت الانتباه لقضية فلسطين، عندما انسحب فريق لبناني عام ١٩٧٠م رافضاً اللعب أمام فريق من الكيان الصهيوني في طهران في نصف نهائي البطولة الآسيوية للأندية الأبطال، ثم وقعت المواجهة الثانية، وكان بطلها فريق (آليات الشرطة العراقي(٢))، الذي

(١) صحيفة السياسة: أحمد السعدون في أطول حديث رياضي، كتب وأجرى اللقاء: الأستاذ كامل العبد الجليل، دولة الكويت، ٢٩ سبتمبر ١٩٧٩م، ص ١٤.

(٢) يقول مؤيد البدري عضو الاتحاد الآسيوي: «لعل موقف فريق آليات الشرطة في بطولة أندية آسيا في بانكوك عام ١٩٧٢م، ورفضه اللعب أمام فريق (مكابي الإسرائيلي) يُسجل له بفخرٍ واعتزازٍ، فقد ذكر لي محمد نجيب كابان المشرف على فريق آليات الشرطة عند عودته والفريق من بانكوك عن هذه الحادثة أن المسؤولين التايلنديين في الاتحاد قالوا له: «العبوا معهم لأنكم الفريق الأفضل، وستفوزون عليهم حتماً»، فأجابهم: «إنّ المسألة ليست مسألة فوز وخسارة، إنها أكبر من ذلك بكثير، إنها سرقة وطن، ولا يمكن أن نلتقي معهم مطلقاً»، وشكل انسحاب فريق آليات الشرطة من نهائي بطولة أندية آسيا نقطة البداية لنا للتخلص من الكيان الصهيوني في الاتحاد الآسيوي=

انسحب مرتين أمام فريق من الكيان الصهيوني في عام ١٩٧٢م في الدور التمهيدي، ثم في المباراة النهائية في البطولة ذاتها، وحدثت المواجهة الثالثة في ١٩٧٣م، وكانت في طوكيو عندما انسحب (منتخب الكويت) للشباب من بطولة آسيا للشباب في الدور ربع النهائي برفضه اللعب أمام الكيان الصهيوني».

بهذه المشاركة الفعالة، وما حدث فيها من انسحابات، وصلت الرسالة إلىٰ آسيا، بأن بقاء الكيان الصهيوني يعيق نجاح بطولات كرة القدم في الاتحاد الآسيوي.

وفي مؤتمر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في طهران عام ١٩٧٤م[1] اكتمل انضمام الدول العربية العشر، وحضرت جميعها المؤتمر إلا واحدة فقط، وعن هذا المؤتمر يقول أحمد السعدون: «رصدنا مواقف الاتحاد الآسيوي سواءً الاتحادات أو أعضاء اللجنة التنفيذية ومنهم الجنرال موكري مصطفىٰ من إيران الذي كان ضدنا، ولي واي تونغ من الصين الوطنية، والماليزي من أصول صينية ولي كيم سيونغ وكانوا جميعاً ليسوا معنا، وكان الاتحاد الكويتي لكرة القدم قد تقدم حينها بمشروع قرار ينص

= لكرة القدم»، للمزيد انظر صحيفة المدىٰ الإلكترونية: مؤيد البدري من الدوحة: الراحل محمد نجيب كابان.. وسرقة وطن!، جمهورية العراق، ٦ أبريل ٢٠١٠م، www.almadapaper.net.

(١) الجدير بالذكر أنه قد تم انتخاب أحمد عبد العزيز السعدون نائباً لرئيس الاتحاد الدولي، وبالتالي عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي، وذلك في مؤتمر الاتحاد الآسيوي الذي عقد في طهران عام ١٩٧٤م.

على أنه: «يجوز لأي دولة يوكل لها تنظيم أي بطولة، أن تمتنع عن دعوة أي دولة، إذا رأت أن دعوتها تؤثر في سير البطولة، وفي محاولة لتعطيل إقرار مشروع القرار الكويتي كان الكيان الصهيوني وهو ممثل في اللجنة التنفيذية، ورئيس الاتحاد الآسيوي تونكو عبد الرحمن بوترا الحاج يصران على أن أغلبية الثلاثة أرباع من أعضاء الجمعية العمومية هو النصاب القانوني المطلوب لإقرار مشروع القرار الكويتي، وهو ما اعترضنا عليه بشدة ورفضناه، لتعارضه مع أنظمة الاتحاد الآسيوي، مؤكدين أن الأغلبية المطلوبة للموافقة على مشروع القرار هي الأغلبية النسبية فقط، وبعد أن اشتد النقاش والجدل في المؤتمر رفع تونكو عبد الرحمن الجلسة مؤقتاً، ودعا لعقد اجتماع طارئ للجنة التنفيذية لمناقشة الأمر، ثم خرج بعدها معلناً أن اللجنة التنفيذية أقرت أن النصاب القانوني المطلوب هو الأغلبية النسبية لا الثلاثة أرباع».

وبعد ذلك وافق المؤتمر على القرار (١٧ مؤيداً، ١٣ معارضاً، وامتناع ٦)، وكان ذلك انتصاراً كبيراً للكويت والداعمين لهذا المشروع من العرب وغيرهم[١].

كان من المتوقع أن لا يستسلم اتحاد كرة القدم في الكيان الصهيوني لقرار مؤتمر طهران، وبالفعل لجأ إلى الاتحاد الدولي يستنجد به ويطالبه باستعمال نفوذه لإلغاء القرار الذي كان يعتبره غير قانوني، وعندما عقدت

(١) صحيفة النهار: أحمد عبد العزيز السعدون، أجرى اللقاء: مرزوق العجمي، العدد ٣٠٩٦، دولة الكويت، ١٧ رمضان ١٤٣٨هـ ١٢ يونيو ٢٠١٧م، ص ١٦ ـ ١٧.

اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم اجتماعها في روما في أعقاب مؤتمر طهران مباشرة في نوفمبر ١٩٧٤م كانت نتائج المؤتمر وأهمها القرار الخاص بالكيان الصهيوني على جدول أعمالها، وقد اتخذت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي قراراً بمطالبة الاتحاد الآسيوي إلغاء قراراته، التي اعتبرتها اللجنة غير قانونية، واعتبرت القرار الخاص بالكيان الصهيوني ينطوي على نوع من التمييز مما تعتبره اللجنة منافياً لأنظمة الاتحاد الدولي.

وعن ذلك يقول أحمد عبد العزيز السعدون: «لما كنت أحضر ذلك الاجتماع لأول مرةً بصفتي نائباً لرئيس الاتحاد الدولي ممثلاً للقارة الآسيوية، فقد كان لا بد من الرد على هذا الادعاء، وبعد سرد لخلفية مشكلة وجود الكيان الصهيوني في الاتحاد الآسيوي الذي كاد أن يتسبب في شل نشاط كرة القدم في آسيا، بسبب المصاعب التي تواجهها الدول المنظمة علاوة على ذلك الاستعدادات الأمنية غير العادية المطلوبة، مما اضطر معه مؤتمر الاتحاد الآسيوي وهو السلطة التشريعية والمسؤول عن ضمان استمرار النشاط الآسيوي إلى اتخاذ مثل هذا القرار، وكان لا بد أيضاً من تذكير الاتحاد الدولي بأن المشكلة ليست جديدة، وأن رئيس الاتحاد الدولي السابق سبق أن أشار إليها في الاجتماعات التي عُقدت في جاكرتا عام ١٩٦٢م، وأن ما توقعه قد حدث فعلاً فيما بعد، وأن على الاتحاد الدولي المساعدة في إيجاد حل للمشكلة بدلاً من افتعال مواجهة مع الاتحاد الآسيوي الذي لن يتراجع عن قراره مهما كانت النتائج، واستمر الجدل بين الاتحاد الدولي والاتحاد الآسيوي قائماً لفترةٍ طويلةٍ،

فالأول يصر على إلغاء القرار ويهدد بتوقيع العقوبات والأخير يزداد موقفه تصلباً ويؤكد على عدم صلاحية اللجنة التنفيذية للاتحاد قانوناً باتخاذ أي إجراء ضده، وقد ساعد هذا الجدل على عدم كشف الخطوة التالية التي كان الاتحاد الكويتي يسعى لتحقيقها في وقت مبكر، مما أعطانا الفرصة للتحرك بشكل جيد وفعال».

وبالرغم من حرمان الكيان الصهيوني من المشاركة في أي نشاطٍ رياضيٍ آسيويٍ وفقاً لقرار مؤتمر طهران، إلا أن مشاركته في نشاط آسيا كان أمراً ممكناً عن طريق البطولات التي يقع تنظيمها تحت مسؤولية الاتحاد الدولي، كالأدوار التمهيدية لكأس العالم، والدورة الأولمبية ثم دورة كأس العالم للشباب التي استحدثها الاتحاد الدولي، علاوةً على حضوره لمؤتمرات الاتحاد الآسيوي بسبب استمرار عضويته في الاتحاد، وكان لا بد من حسم هذا الأمر، ولذلك قرر الاتحاد الكويتي إعداد مشروع قرار بطرد الكيان الصهيوني من عضوية الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والتخلص من أي وجود له في آسيا على أي مستوى في ميدان كرة القدم، لذلك جرت اتصالات مكثَّفة طوال الفترة ما بين عامي ١٩٧٤ ـ ١٩٧٦م على جميع المستويات مع الاتحادات الأهلية من قبل الاتحادات العربية الآسيوية مع حكومات الدول الآسيوية بالطرق الدبلوماسية عن طريق وزارة الخارجية في كلٍ من الكويت والدول العربية الأخرى[١].

(١) صحيفة السياسة: أحمد السعدون في أطول حديث رياضي، كتب وأجرى اللقاء: الأستاذ كامل العبد الجليل، دولة الكويت، ٢٩ سبتمبر ١٩٧٩م، ص ١٤.

وقبل مؤتمر كوالالمبور المقرر في ٢٢ أغسطس ١٩٧٦م، وبسبب الموقف المؤيد والداعم من ماليزيا للقضية الفلسطينية، فقد قابل أحمد عبدالعزيز السعدون رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم سفير ماليزيا في دولة الكويت، وكان السعدون وقتها نائباً لرئيس مجلس الأمة، وأطلعه علىٰ أهمية مشروع القرار المعروض علىٰ المؤتمر، وطلب منه العمل علىٰ المساعدة في عدم منح وفد الكيان الصهيوني تأشيرات دخول لحضور مؤتمر الاتحاد الآسيوي المقررة في ٢٢ أغسطس ١٩٧٦م[١].

ومن أجل شرح مشروع القرار لأكبر عددٍ من الدول الآسيوية ومحاولة كسب تأييدها، أيضاً قام رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم أحمد السعدون وأمين السر العام بناء علىٰ تكليف من الاتحاد بجولة في عدد من هذه الدول كانت نتائجها إيجابية، حيث تحقق كسب بعض هذه الدول، كما أمكن تحييد بعضها الآخر، وكما قامت وزارة الخارجية باتصالات وجهود عن طريق سفارات الكويت في الخارج وسفارات الدول الآسيوية في الكويت ساعدت علىٰ تغيير مواقف بعض الدول لصالح مشروع القرار الكويتي[٢].

---

(١) صحيفة النهار: أحمد عبد العزيز السعدون، أجرىٰ اللقاء: مرزوق العجمي، العدد ٣٠٩٦، دولة الكويت، ١٧ رمضان ١٤٣٨هـ ١٢ يونيو ٢٠١٧م، ص ١٦ ـ ١٧.

(٢) صحيفة السياسة: أحمد السعدون في أطول حديث رياضي، كتب وأجرىٰ اللقاء: الأستاذ كامل العبد الجليل، دولة الكويت، ٢٩ سبتمبر ١٩٧٩م، ص ١٤.

وفي ذلك يقول أحمد السعدون: «كنت مع السيد قمبيز أتاباي رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم (نائب رئيس الاتحاد الآسيوي)، والسيد هنري فوك رئيس اتحاد كرة القدم في (هونغ كونغ) مكلفين بالعمل على حصول (الصين الشعبية) على عضويتها في الاتحادين الآسيوي والدولي بدلاً من الصين الوطنية، وقبل مؤتمر كوالالمبور ومن ضمن الاتصالات العديدة، اتصلت بالسيد قمبيز أتاباي وطلبت منه دعم مشروع قرار الاتحاد الكويتي في المؤتمر، لضمان الموافقة عليه وتحقيق موضوع الطرد»، فقال لي: «إنه لن يحضر المؤتمر، وأن ممثل إيران سيكون متواجداً في كوالالمبور»، وقبل انعقاد المؤتمر بيوم واحد قالت اللجنة التنفيذية في اجتماعها الدوري: «إن مشروع القرار الكويتي يتطلب تعديلاً على النظام الأساسي، وخاصة المادة ٣٢ المتعلقة بفقدان العضوية أو الطرد».

ويضيف السعدون قائلاً: «إنه على الرغم من أن موقفنا كان واضحاً، وبأن الأمر لا يحتاج إلى تعديل، إلا أننا لم نمانع شريطة أن يكون قراراً صادراً من اللجنة التنفيذية، ونص التعديل على إضافة فقرة خامسة متعلقة بفقدان العضوية وهي: «إذا كان استمرار عضو الاتحاد الوطني لكرة القدم يحول دون تطوير لعبة كرة القدم في المنطقة التي يشرف عليها الاتحاد الآسيوي، وبالإضافة إلى ذلك رأت اللجنة التنفيذية أن يدخل التعديل حيز التنفيذ فوراً بدلاً من الانتظار حتى المؤتمر التالي بعد سنتين».

ومن أجل ذلك كان لابد من القيام ببعض الإجراءات الفنية، وهي تصويت ثلاثة أرباع الجمعية العمومية على تعديل جدول الأعمال على

اعتبار أن ما اقترحته اللجنة التنفيذية هو بند طارئ لأنه لم يرسل للاتحادات الأعضاء في الوقت المحدد، ثم الموافقة عليه بنفس النصاب، وحتىٰ مع الكلمة الافتتاحية التي انتقد فيها الرئيس تونكو عبد الرحمن حكومة بلاده لعدم منح مندوب الكيان الصهيوني تأشيرة الدخول، وفي ٢٢ أغسطس ١٩٧٦م سارت الأمور بحسب المخطط لها، وبعد تعديل المادة ٣٢ أقر المؤتمر مشروع القرار الكويتي بطرد اتحاد الكيان الصهيوني[١] من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالإجماع[٢]، وكان هذا أول قرار يصدر من أي هيئة قارية أو دولية ينص صراحة علىٰ طرد الكيان الصهيوني من عضويتها[٣].

وعن دور أحمد السعدون في عملية طرد اتحاد الكيان الصهيوني يقول عبد العزيز خالد المخلد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس نادي القادسية الأسبق: «الذي قاد عملية طرد اتحاد الكيان الصهيوني الرياضي من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم هو أحمد السعدون، فقد كُلفت

(١) بعد طرد الكيان الصهيوني دخل الاتحاد الآسيوي في صراع مع الاتحاد الدولي، واحتاج الأمر لمزيد من المتابعة في لجنة الطوارئ للاتحاد الدولي إلىٰ الاستشهاد بما اعترف به السير ستانلي راوس في ٢٨ أغسطس ١٩٦٢م في اجتماعه في جاكرتا مع اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي من أن وجود الكيان الصهيوني في آسيا قد يتسبب في مشاكل.

(٢) صحيفة النهار: أحمد عبد العزيز السعدون، أجرىٰ اللقاء: مرزوق العجمي، العدد ٣٠٩٦، دولة الكويت، ١٧ رمضان ١٤٣٨هـ ١٢ يونيو ٢٠١٧م، ص ١٦ ـ ١٧.

(٣) صحيفة السياسة: أحمد السعدون في أطول حديث رياضي، كتب وأجرىٰ اللقاء: الأستاذ كامل العبد الجليل، دولة الكويت، ٢٩ سبتمبر ١٩٧٩م، ص ١٤.

أن أذهب إلىٰ الدول العربية الآسيوية وأطلب منها وأجبرها علىٰ الاشتراك بالاتحاد الآسيوي لزيادة عدد الأصوات العربية، واستطعنا بعد زيادة عدد الأصوات أن نطرد اتحاد الكيان الصهيوني من الاتحاد الآسيوي»[١].

كما يذكر الإعلامي ورئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم وعضو الاتحاد الآسيوي مؤيد البدري عن دور السعدون قائلاً: «في اجتماع هونغ كونغ للاتحاد الآسيوي قدَّمت مع أحمد عبد العزيز السعدون رئيس الاتحاد الكويتي ونائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم شرحاً وافياً للاتحاد ولرئيسه تونكو عبد الرحمن عن مضار وجود الكيان الصهيوني في الاتحاد ووجوب إقصائها، وأتذكر أنني قلت له: «إنك أعطيت (سنغافورة) الاستقلال عندما كنت رئيس وزراء ماليزيا، لأن غالبية السكان فيها من الصينيين فكيف تريد منا أن ننسىٰ أنهم اغتصبوا وطناً جميع سكانه من العرب تقريباً، وقتلوا وشردوا الآلاف من سكانه وتطلب منا مصافحتهم واللعب معهم؟»، وكان لموقف أحمد السعدون ودفاعه المستميت عن القضية الفلسطينية السبب الأساس باتخاذ قرار بطرد الكيان الصهيوني من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم»[٢].

هذا الدور الكويتي الذي بُذل من قبل الاتحاد الكويتي لكرة القدم وعلىٰ رأسهم أحمد عبد العزيز السعدون يدل دلالة أكيدة علىٰ أن الكويت

---

(١) قناة القرين: لقاء مع عبد العزيز المخلد، تلفزيون دولة الكويت.

(٢) صحيفة المدىٰ الإلكترونية: مؤيد البدري من الدوحة: الراحل محمد نجيب كابان.. وسرقة وطن!، جمهورية العراق، ٦ أبريل ٢٠١٠م، www.almadapaper.net.

كانت تعمل على مقاطعة وطرد الكيان الصهيوني من كافة المجالات، وبخاصةً وأن الرياضة تعتبر عنصراً مؤثراً في العلاقات الدولية، وفي حال وجود الكيان الصهيوني في الرياضة الآسيوية فإن ذلك يعطيه صفة الدولة، ويتيح له بناء العلاقات مع دول آسيا بشكل أكبر.

وإن المتتبع للصحافة الكويتية يجد أنها أعطت مساحات واسعة من صفحاتها لتوثيق الدور الكويتي في القضية الفلسطينية، حيث برز الكثير من الكتَّاب في هذا المجال، والذين ساعدت كتاباتهم الباحثين فيما بعد في دراساتهم، ومن هؤلاء الكتاب الأستاذ كامل سليمان العبد الجليل الذي وثق دور الكويت في طرد الكيان الصهيوني من عضوية الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وعن ذلك يقول الأستاذ كامل العبد الجليل[١]: «دور دولة الكويت وتأثيرها في حجم الأجهزة الرياضية والآسيوية والدولية وتفاعلها في شأن مجمل القضايا والأمور المتعلقة بطرح وجهة نظرنا والنابعة من أعماق إيماننا الراسخ، ومساعينا في ميدان دفاعنا عن قضايانا وأهدافنا ومصالحنا أمام العالم، كل هذه الأمور يعبر عنها صوت الكويت ذو الثقل الذي بدأ يأخذ مكانته، والذي يرسم بصدق مشاعر ضميرنا ومصيرنا العربي إزاء القضايا الإسلامية والإنسانية العادلة، ودور الكويت وتفاعلها في المحافل العالمية هو موضوع لا يمكن الكتابة فيه

(١) كامل سليمان العبد الجليل: إعلامي كويتي قدم العديد من البرامج التلفزيونية، وصدر له العديد من المؤلفات من أبرزها: (إنجازات كرة القدم في الكويت)، ويشغل حالياً منصب أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

مطلقاً لأنه في حقيقة أمره يحتاج إلىٰ تحليل فني دقيق يأخذنا بصفحات وكتب ومؤلفات طويلة وكثيرة، ولكنني أردت أن أعرضها بصورة متخصصة أكثر، وقد رأيت أن مجال كرة القدم الخصب هو خير مجال للتعرض إلىٰ تحليل مدىٰ المكاسب والإنجازات والانتصارات التي حققتها الكويت منذ مطلع الستينيات علىٰ مختلف المستويات القارية والدولية، وحرصت لهذا الأمر أن التقي بالسيد أحمد عبد العزيز السعدون ليحدثني من منطلق خبراته الطويلة واحتكاكه الدائم وعلاقات الكويت الرياضية الخارجية»[١].

في الحقيقة كانت فترة السبعينيات وحتىٰ نهايتها من أفضل الفترات التي شهدتها المقاطعة العربية للكيان الصهيوني، وعندما نتصفح إصدارات المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل في دمشق، نجد أن الكثير من الشركات والمؤسسات والمنظمات الأجنبية المخالفة لقانون ومبادئ مقاطعة إسرائيل تم وضعها في القائمة السوداء، وكان هذا واضحاً في الجدول الخاص بالقائمة السوداء، والذي كان يشير إلىٰ الدولة، وكذلك اسم الشركة أو المؤسسة المخالفة، وعنوانها، ونوع العمل، كما كان فيه خانة للملاحظات يذكر فيها نوع المنع وسببه، فمثلاً شركة TIME PROUCTS LTD البريطانية، التي تعمل في مجال الساعات تم وضعها في قائمة[٢]

(١) صحيفة السياسة: أحمد السعدون في أطول حديث رياضي، كتب وأجرىٰ اللقاء: الأستاذ كامل العبد الجليل، دولة الكويت، ٢٩ سبتمبر ١٩٧٩م، ص ١٤.

(٢) انظر ملحق رقم (٥٧) الخاص بالإصدار الخاص بالمكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل بدمشق.